Gender-Based Violence AoR
Global Protection Cluster

كيفية منع
العنف القائم على النوع الاجتماعي
في حالات الطوارئ

" يشير مصطلح "المنع /الوقاية" إلى اتخاذ إجراءات كفيلة بالحيلولة دون وقوع العنف القائم على النوع الاجتماعي أساساً. تهدف الوقاية الأولية إلى معالجة الأسباب الجذرية الكامنة حلف العنف القائم على النوع الاجتماعي - عدم المساواة الجندرية والإقصاء والتمييز. تركز نُهج الوقاية على تعديل السلوك وتغيير المواقف لغرض التصدّي للأعراف الاجتماعية الضارة وللتعامل مع القضايا الهيكلية المتعلقة بانعدام المساواة الجندرية. يمكن تضمين نُهج الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في الخدمات المصممة للاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي (مثل الصحة والدعم النفسي والاجتماعي وإدارة الحالات). يُعدّ التغيير طويل الأمد في الأعراف الاجتماعية والبُنى الهيكلية أمراً محورياً في مراحل الأزمات الإنسانية الممتدة ومراحل التعافي منها". - استراتيجية الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي والعنف القائم على النوع الاجتماعي 2021-2025، ص 36.

1 إنشاء مساحات آمنة لضمان سلامة النساء والفتيات وتمكينهن

المساحات الآمنة للنساء والفتيات عبارة عن أماكن فعلية تمكّن النساء والفتيات من التواجد فيها بعيداً من العنف والتحرش وهو ما يتعرّضن له غالباً من قبل الرجال والفتيان في الأماكن العامة والخاصة الأخرى.

تشجع هذه المساحات النساء والفتيات على:

- التماس المعرفة والمهارات والمعلومات ومشاركتها واكتسابها
- الوصول إلى خدمات آمنة وأخلاقية ومتاحة ومجانية وسرية وغير تمييزية بما في ذلك تلك المصمّمة للاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي
- التعبير عن أنفسهن
- تعزيز رفاههن النفسي والاجتماعي حيث يتم احترام سلامتهن البدنية والعاطفية
- تعزيز فرص الدعم المتبادل
- تعزيز الصفات القيادية والعمل الجماعي في مجتمعهن الأهلي
- نيل وممارسة حقوقهن بشكلٍ كامل بما في ذلك تلل الحقوق المتمحورة حول الصحة الإنجابية والجنسية.

بالإضافة إلى الدعم النفسي الاجتماعي وإدارة الحالات، توفر المساحات الآمنة للنساء والفتيات مصادر وأشكال دعم أخرى أساسية لتمكينهن، بما في ذلك جلسات تدريب على المهارات الحياتية وسبل العيش وأنشطة اجتماعية وترفيهية.

> "تشير الدلائل إلى أنه من شأن إنشاء أماكن مخصصة للنساء و/أو الفتيات تقليل المخاطر ومنع المزيد من الأذى أثناء الاستجابات الطارئة الحادة"

لجنة الإنقاذ الدولية وصندوق الأمم المتحدة للسكان (2017) التوجيه (SSWG) المساحات الآمنة للنساء والفتيات القياسي والتوجيهات الفنية - كيفية إنشاء فريق عمل آمن للنساء والفتيات في الممارسة العملية.

المبادئ

التمكين | النهج المرتكز على الناجيات | النسوية

المساءلة | التضامن | التعاون | الإدماج

2 إشراك الرجال والفتيان ليصبحوا حلفاء ويغيروا الأعراف الاجتماعية

النُهُج الشائعة لإشراك الذكور

- **تحدي مفاهيم الذكورة لبناء معايير غير عنيفة ومراعية للمساواة الجندرية**
- **إشراك الأفراد أو القادة من أصحاب المهن والرياضات الذكورية التقليدية كنماذج يُحتذى بها لتعزيز السلوكيات اللاعنفية (شريطة أن يتماشى سلوكهم مع ذلك)**
- **تشجيع الرجال غير العنيفين على التوسّط مع الرجال الآخرين الذين يتسمون بالعنف والعدوانية (مثل نهج التدخل من قبل المتفرج)**
- **برامج تعليمية وجهاً لوجه مع الفتيان والشباب (وأحياناً النساء والفتيات) تعزز التفكير النقدي في السلوكيات والمعايير القائمة على أساس النوع الاجتماعي**
- **استراتيجيات التسويق الاجتماعي لتغيير المواقف بشأن استخدام الرجال للعنف**

العمل مع الرجال والفتيان ضروري لتعزيز المساواة الجندرية ومنع العنف القائم على النوع الاجتماعي.

تتنوع التدخلات التي تستهدف الرجال والفتيان كحلفاء وعوامل للتغيير؛ فبعضها يعمل مع الرجال و/أو الفتيان حصرياً، والبعض الآخر يستهدف الذكور والإناث في أنشطة منفصلة ولكن ذات صلة، بينما يعمل البعض الآخر مع الذكور والإناث معاً.

تستند برامج الوقاية هذه في معظمها إلى المجتمع الأهلي، وتسعى إلى تغيير الذكورة أو الخصائص الذكورية وتغيير الأعراف الاجتماعية من أجل منع عنف الرجال ضد النساء حتى قبل حدوثه. بشكلٍ أساسي، يجب أن تكون هذه البرامج خاضعة للمساءلة أمام النساء، وأن تُعزز تمكين المرأة على جميع المستويات (من المستوى الفردي إلى المجتمعي).

تمثل الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ أقل المجالات التي استُثمر فيها فيما يتعلّق بمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ، وهناك القليل من التدخلات - والتقييمات - التي تركز على إشراك الرجال والفتيان في الوقاية الأولية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ.

3 المناصرة في سبيل تفعيل القوانين والسياسات والبروتوكولات التي تتطرّق إلى قضية العنف القائم على النوع الاجتماعي

الإجراءات الرئيسية لتعزيز البيئة التمكينية

- إعطاء الأولوية للتعاون مع المجموعات والمنظمات النسائية المحلية: ينبغي تمكين المنظمات النسائية المحلية ذات المعرفة والخبرة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي وتزويدها بالموارد اللازمة لقيادة تدابير المناصرة والوقاية.

- مناصرة وتدريب الجهات الفاعلة في مجال القانون وإنفاذ القانون والعدالة: في الأوساط الإنسانية التي تعمل فيها الشرطة ونظام العدالة بشكلٍ ملائم، قد يكون من المناسب المناصرة في سبيل إنفاذ القوانين والأطر القائمة التي تحمي النساء والفتيات وبناء قدرات الجهات الفاعلة في مجال الأمن والعدالة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي.

ينبغي أن تكون الجهات الفاعلة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ على دراية بالقيود، مثل التحيزات الأبوية المنهجية القوية، وينبغي ضمان أن تظل جميع الإجراءات مرتكزة حول الناجيات وأن تكون خاضعة للمساءلة أمام النساء والفتيات.

- المناصرة في سبيل سياسات وتشريعات وقائية وتصميم الخطط اللازمة لتفعيل هذه السياسات والتشريعات بفعالية: من خلال حملات التوعية و/أو المشاركة مع المسؤولين الحكوميين، يُنصح بالمناصرة من أجل تعزيز و/أو تحسين التشريعات التي توفر آليات لمحاسبة مرتكبي العنف القائم على النوع الاجتماعي، وضمان حقوق الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي، وسلامة النساء والفتيات وحمايتهن.

يجب أن تكون أي سياسة أو مناصرة تشريعية مصحوبة بتدخلات جندرية تحويلية وبرامج متخصصة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي وبتقديم الخدمات، حيث لا يمكن للتشريعات وحدها القضاء على المعايير الضارة التي تؤدي إلى العنف القائم على النوع الاجتماعي.

الموارد

- لجنة الإنقاذ الدولية (2021) إطار عمل EMPOWER.
- منظمة الصحة العالمية (2019) احترام المرأة: منع العنف ضد المرأة.
- اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (2015) إرشادات دمج تدخلات مواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي في العمل الإنساني.